ذلك ما روى فى حديث على حين بعثه عليه الصلاة والسلام ببراءة فروى ابن عباس انه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصوى وروى جابر العضباء ولغيرهما الجدعاء فهذا يصرح ان الثلاثة صفة ناقة واحدة لان القصة واحدة

باب الغزو على الحمير

كذا وقع للمستملى وحده من غير ذكر حديث وبناسبه حديث معاذ السابق كنت ردف النبى صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فيحتمل ان المولف رحمه الله تعالى بيض له ليكتبه من غير الطريق السابقة كعادته فاخترمته المنية قبل وضم النسفى هذه الترجمة لتاليتها فقال باب الغزو على الحمير وبغلة النبى صلى الله عليه وسلم واستشكل لانه لا ذكر للحمير فى حديثى الباب واجيب باحتمال ان يوخذ حكم الحمار من البغلة او ان المولف بيض له

باب

بغلة النبى صلى الله عليه وسلم البيضاء قاله انس فى حديثه الطويل فى قصة حنين وقال ابو حميد عبد الرحمن بن سعد الساعدى فى حديثه الطويل فى غزوة تبوك السابق موصولا فى اواخر الزكاة اهدى ملك ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتية مدينة على ساحل البحر بين مصر ومكة فى قول ابى عبيد وقال غيره هى اخر الحجاز واول الشام بينها وبين المدينة خمسة عشر مرحلة واسم ملكها يوحنا بن روبة واسم امه العلما للنبى صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وهذه غير البغلة التى كان عليها يوم حنين وفى مسلم عن العباس ان البغلة التى كانت تحته يوم حنين اهداها له فروة ابن نفاثة بضم النون وبعد الفا المخففة الف فمثلثة وهذا هو الصحيح وبه قال حدثنا عمرو بن على ابو حفص الباهلى الصيرفى البصرى قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا سفيان

ذكر الدميرى فى وسطاه عن الحافظ قطب الدين عن شرح الجاح الكبير ان البغل اسم جنس وكذا البغلة فالها فيها للافراد وقيل على الذكر والانثى كالجرادة ثم قال واجمع اهل الحديث على ان بغلة النبى صلى الله عليه وسلم كانت ذكرا لا انثى ثم عد للنبى صلى الله عليه وسلم خمس بغال وعد الشامى فى السيرة له سبع بغال الاولى دلدل الثانية فضة الثالثة بغلة اهداها له ابن العلما الرابعة اهداها له كسرى الخامسة من دومة الجندل السادسة من عند النجاشى السابعة تسمى حمارة شامية ولم يثبت انه صلى الله عليه وسلم اقتنى من الاسوى الشهباء انتهى

ما اكبر ... صلى الله عليه وسلم الا بغلة

٢٢٧

سفيان الثورى قال حدثنى بالافراد ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى قال سمعت عمرو بن الحرث المصطلقى الخزاعى اخا ام المومنين جويرية بنت الحرث رضى الله عنها قال ما ترك النبى ولابى ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بغلته البيضاء يعنى دلدل لان اهل السير لم يذكروا بغلة بقيت بعده عليه السلام سواها والشهبة غلبة البياض على السواد فسماها بيضاء لذلك وسلاحه الذى اعده للحرب وارضا تركها وفى الوصايا جعلها صدقة اى فى صحته واخبر بحكمها عند وفاته والارض هى نصف فدك وثلث ارض وادى القرى وسهمه من خمس خيبر وحصته من بنى النضير قاله الكرمانى رحمه الله تعالى وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الجهاد والمغازى والنسائى فى الاحباس وسبق فى الوصايا وبه قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفين الثورى انه قال حدثنى بالافراد ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى عن البراء بن عازب رضى الله عنه انه قال له رجل من قيس يا ابا عمارة وليتم وفى باب من قاد دابة غيره افررتم يوم وقعة حنين قال لا والله ما ولى النبى صلى الله عليه وسلم قال النووى هذا الجواب من بديع الادب لان تقدير الكلام افررتم كلكم فيدخل فيه النبى صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله ما فر صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان السايل اخذ التعميم من قوله تعالى ثم وليتم مدبرين فبين له البراء انه من العموم الذى اريد به الخصوص ثم اوضح سبب ذلك بقوله ولكن ولى سرعان الناس بفتح السين المهملة والراء وقد تسكن اى المستعجلون منهم فلقيهم هوازن بالنبل بفتح النون لا واحد له من لفظه وفى باب من قاد دابة غيره ان هوازن كانوا قوما رماة وانا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا فاقبل المسلمون على الغنايم فاستقبلونا بالسهام

ولدو وجد كذا بخطه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)